مرعين الكهول والشبانا وقوله واجبت قائلا كيف انت بصالح حتى مللت
وملني عوادي **الجملة الخامسة** الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط
جازم لأنها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك أن تقم أقم أو محلا
كما في قولك أن جئتني اكرمتك مثال المقرونة بالفاء من يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة
باذا وأن تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفاء المقدرة
كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومنه عند المبرد نحو
ان قمت أقوم وقول زهير وان أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي
ولا حرم وهو احد الوجهين عند سيبويه والوجه الآخر أنه على التقديم
والتأخير فيكون دليل الجواب لا عينه وحينئذ فلا يجزم ما عطف عليه ويجوز
ان يفسر ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا أن أتاني أكرمه ومنع المبرد تقدير
التقديم محتجا بان الشيء اذا حل في موضعه لا ينوى به غيره والا لجاز ضرب
غلامه زيدا واذا خلا الجواب الذي لم يجزم لفظه من الفاء واذا نحو ان قام
زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل لا للجملة وكذا القول في الشرط
قيل ولهذا جاز نحو أن قام ويقعدا اخواك على اعمال الأول ولو كان محل
الجزم للجملة باسرها للزم العطف على الجملة قبل ان تكمل **تنبيه** قرأ غير أبي
عمرو لولا أخرتني إلى اجل قريب فاصدق واكن بالجزم فقيل عطف على ما قبله
على تقدير إسقاط الفاء وجزم اصدق ويسمى العطف على المعنى ويقال له في
غير القرآن العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدها وانه
كالعطف في من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف
الى الضابط المذكوران يقال او جواب طلب ولا تقيد هذه المسئلة بالفاء

الجزم

لانهم انشدوا على ذلك قوله فابلوني بليتكم لعلي أصالحكم واستدرج
نويا ولكن قال ابو علي عطف استدرج على محل الفاء الداخلة في التقدير
على لعلي وما بعدها قلت فكان هذا هنا بمنزلة من يفعل الحسنات الله
في باب الشرط وبعد فالتحقيق أن العطف في الباب من العطف على المعنى لأن
المنصوب بعد الفاء في تأويل الاسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم
وسأوضح ذلك في أقسام العطف **الجملة السادسة** التابعة لمفرد وهي
ثلثة أنواع احدها المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان يأتي
يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ربنا
انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل المنصوبة المحل ربنا انزل
علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الآية
فجملة تكون لنا عيدا صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة
ويحتمل ان الاولى حال من ضمير مائدة المستتر في من السماء على تقديره صفة
لها لا متعلقا بانزل او من مائدة على هذا التقدير لأنها قد وصفت وان
الثانية حال من ضمير خذ ونحو فهب لي من لدنك وليا يرثني أي وليا
وارثا وذلك فيمن رفع يرث واما من جزم فهو جواب للدعاء ومثل
ذلك أرسله معي ردءا يصدقني قرئ برفع يصدقني وجزمه الثاني
المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو
عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها لأنها
ابتدائية او قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل نصب وقال ابو
البقاء في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
الاصل فهي تصبح والضمير للقصة وتصبح خبره او تصبح بمعنى اصبحت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)